[150] يزكو على الانفاق 1، والمال تنقصه 2 النفقة، يا كميل محبة 3 العلم 4 دين يدان به، تكسبه الطاعة 5 في الحياة، وجميل الاحدوثة بعد الموت، ومنفعة المال تزول 6 بزواله، _____ 1 - أي ينمو ويزيد به، اما لان كثرة المدارسة توجب وفور الممارسة وقوة الفكر، أو لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به. وقوله " على الانفاق " قال الشيخ البهائي - رحمه الله -: كلمة " على " يجوز أن يكون بمعنى مع كما قالوا في قوله تعالى: وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم، وأن تكون للسببية والتعليل كما قالوه في قوله: ولتكبروا الله على ما هداكم. 2 - في التحف: " تفنيه ". 3 - في النهج: " معرفة ". 4 - في التحف: " العالم "، وقوله: " دين يدان به " الدين الطاعة والجزاء أي طاعة هي جزاء نعم الله وشكر لها، أو يدان ويجزى صاحبه به، أو محبة العالم وهو الامام دين وملة يعبد الله بسببه، ولا تقبل الطاعات الا به. وفى أمالى ابن الشيخ مكانها " صحبة العالم دين يدان الله به أي عبادة يعبد الله بها " وفى نهج البلاغة " معرفة العلم دين يدان به " وقال ابن أبى الحديد في شرح النهج ما نصه: " فان قلت: ما معنى قوله (ع): معرفة العلم دين يدان به وهل هذا الا بمنزلة قولك: معرفة المعرفة أو علم العلم، وهذا كلام مضطرب ؟ - قلت: تقديره: معرفة فضل العلم أو شرف العلم أو وجوب العلم دين يدان به أي المعرفة بذلك من أمر الدين أي ركن من أركان الدين واجب مفروض ". 5 - في النهج، " به يكسب الانسان الطاعة " قوله: " تكسبه الطاعة " قال الشيخ البهائي (ره): " بضم حرف المضارعة من أكسب، والمراد أنه يكسب الانسان طاعة الله أو يكسبه طاعة العباد له ". أقول: لا حاجة إلى نقله إلى باب الافعال بل المجرد أيضا ورد بهذا المعنى بل هو أفصح قال الجوهرى: " الكسب الجمع وكسبت أهلى خيرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا مما جاء فعلته ففعل انتهى " وفى المصباح المنير: " كسب (كضرب الاثم واكتسبه تحمله، ويتعدى بنفسه إلى مفعول ثان فيقال: كسبت زيدا مالا وعلما أي أنلته قال ثعلب: وكلهم يقول: كسبك فلان خيرا الا ابن الاعرابي فانه يقول: أكسبك، بالالف " وفى القاموس: " وكسب فلانا مالا كأكسبه اياه فكسبه هو " وقال الزبيدى في شرحه: " وكسب " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "

_____